

تجليات التناسق القرآني في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي

The manifestations of Quranic intertextuality in the poem "Laylat al-Qadr" by Farghali

زهور شتوح
Zhour Chettouh

جامعة باتنة 1 (الجزائر)، الإيميل: zhour.chettouh@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2021/09/30

تاريخ القبول: 2021/09/12

تاريخ الاستلام: 2021/07/23

ملخص:

يركز البحث على تجليات التناسق القرآني في قصيدة "ليلة القدر" للشاعر المصري «الفرغلي»، الذي يحتل مكانة شعرية مرموقة بين الشعراء في العصر الحديث، وقد تأثر بالقرآن الكريم، فظهر ذلك في شعره، وأفاد منه بشكل واسع، وبصور مختلفة، تجلت في المفردة القرآنية أو المفردتين المجاورتين، باستعمال جملة تامة من القرآن الكريم باقتباس يسير، وأفاد من المضامين القرآنية، وتناولت الدراسة إشكالية التناسق القرآني في قصيدة "ليلة القدر".
كلمات مفتاحية: التناسق، الاقتباس، التشكيل، الشعر، المفردة القرآنية، الفرغلي.

ABSTRACT:

This research focuses on the manifestations of Quranic intertextuality in the poem "Laylat al-Qadr" by the Egyptian poet "Al-Farghali", which occupies a prominent poetic position among poets in the modern era., He is someone who influence from Holy Quran words Adjacent words words Anagramand overturned, or he used statements of the Quran without change in the poetry or sometimes slightly changed the verses of the Qur'an, This discusses examine the Intertextuality Quran in the poem "laylat alqader" of "Farghaly"

Keywords: Intertextuality, the quote, formation, Poetry, holy quran word, Farghaly.

1- مقدمة:

شكل القرآن الكريم مادة دسمة للعديد من الشعراء ومستحضرا يوظف في سياقات المنجز الشعري تعميقا وإثراء فنيا وفكريا، كيف لا والقرآن الكريم «من أهم الوسائل المنتجة للدلالات، فهو معين لا ينضب بما يحتويه من قصص وعبر وأحداث، كيف لا وهو كلام الله المعجز، حيث نرى الكثير من الشعراء يتكئون على مفرداته ومعانيه ويقتبسون من آياته، ليعكسوا مدى ما يشعرون به تجاه أحداث وقضايا العصور التي يعيشون فيها» (المبحوح، 2010، ص 64)

وقد تعددت مستويات الإفادة من نصوص القرآن الكريم عند الشعراء تبعا لتجاربهم الفنية، ومدى وعيهم بآليات الإنتاج الدلالي للنصوص على مستوى التشكيل والصياغة، فتراوحت الخلفيات التأسيسية للفاعل مع النصوص القرآنية بين الاجترار السلبي الباهت، وبين النظرة الفنية الواعية التي تنظر إليها على أساس تفاعلي، تجعل النصوص مؤسسة على أخرى (شيبان، 2017، ص 267) فهي «تنمو نموا ديناميا بكل ما يعنيه ذلك من تشابه وتمائل وتضاد، إذ هي مؤولات لبعضها البعض» (بن دحمان، 2011، ص 471).

وتحاول هذه الدراسة الموسومة بـ "تجليات التناسق القرآني في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي" تسليط الضوء على جماليات حضور التناسق الديني لدى الشاعر عبد المجيد فرغلي من خلال إحدى أجمل قصائده وأغناها من حيث الإفادة من المفردات القرآنية ويتعلق الأمر بقصيدة "ليلة القدر". من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية التي تمثل هيكلية البحث:

- ما مفهوم بالتناسق؟
- ما المقصود بالتناسق الديني وكيف يتعامل الشعراء مع النصوص المقدسة؟
- كيف تأثر الشاعر الفرغلي بالنص القرآني؟

2- إشكالية مصطلح التناسق:

يعد التناسق مصطلحا نقديا حديثا وفد من الغرب، لكن المتأمل في التأليف النقدية العربية القديمة يجد مصطلحات لها علاقة وطيدة بمصطلح التناسق وتقرب منه كالاقتباس والتضمين والمحاكاة والمعارضة والمقارنة والانزياح والسرقعة، ونجد د. "محمد بنيس" قد أوضح أن الشعرية العربية القديمة «فطنت لعلاقة النص بغيره من النصوص منذ الجاهلية ، وضرب مثلا بالمقدمة الطويلة والتي تعكس شكلا لسلطة وقراءة أولية لعلاقة النصوص ببعضها وللتداخل النصي بينها» (الشنيني، ص2)، وهذا فقد وعى الشعراء منذ الجاهلية ضرورة تواصل الشاعر مع تراثه الشعري، واقتفاء أثر السلف ، و الاعتراف منه، وقد اشترط "ابن خلدون" لإنتاج الشعر الحفظ من جنس العمل الأدبي، حيث ورد في "المقدمة" قوله: « اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صنعته شروطا أولها الحفظ من جنسه، أي من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها... ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر رديء، ولا يعطيه الرونق والحلاوة إلا كثرة المحفوظ، فمن قل حفظه أو عدم لم يكن له شعر إنما هو نظم ساقط، واجتناب الشعر أولى بمن لم يكن له محفوظ، ثم بعد الامتلاء من الشعر وشحذ الفريجة للنسج على المنوال يقبل على النظم» (ابن خلدون، 1998، ص592)، إن ما طرحه "ابن خلدون" يؤيد تماما فكرة التناسق كمصطلح نقدي، الذي يقتضي الرجوع إلى الموروث ، ثم الأخذ بما يتناسب والنصوص الجديدة، وهذا يتطلب حتما الحفظ والفهم والاطلاع على النصوص الأدبية السابقة على الكاتب ، وعلى الرغم من الوعي الضمني لمصطلح التناسق لدى النقاد العرب القدامى بالعلاقات بين النصوص إلا أنه « كان اهتماما قاصرا، رغم تماكنهم من رصد بعض العلاقات التي تصب في نظرية التناسق، إلا أن تلك البذور والارهاصات لم تجد من يستثمرها ويبلورها في نظرية متكاملة. وهي لانزال بحاجة إلى قراءات جادة وعملية لتبويبها واختزالها وإعادة إنتاجها بصورة تكون فيها أكثر فعالية في الساحة النقدية العربية، وأكثر ارتباطا بمفاهيم

التناص الحديثة» (وعد الله، 2005، ص20) ، ولذا فإن التناص ظاهرة قديمة التناول نبه إليها نقاد الأدب العربي ، إلا أنها لم تتبلور منهجا شاملا كما هو الحال اليوم.

ويعد "ميخائيل باختين" أول من بلور مصطلح "التناص" كمفهوم يفيد علاقة بين النصوص تحدث بكيفيات مختلفة ، ويرى "باختين" أن التناص امتصاص نصوص متعددة إلى داخل النص الشعري مشكلا فضاء نصيا متاخلا (كريستيفا، 1997، ص78)، إلا أن "كريستيفا" تعد أول من أطلق هذا المصطلح (التناص) على النصوص المتداخلة مع بعضها البعض، أي عندما يستعير كاتب ما نصا لأديب آخر، ويجعله في نصه لتقويته وإبراز معناه، أو لتوظيف رؤية معينة يقدمها الكاتب (الزيادات، 2014، ص59)، وقد عرفت "جوليا كريستيفا" التناص بأنه: «هو ذاك التقاطع داخل التعبير مأخوذ من نصوص أخرى» (عبد المطلب، 1995، ص147) ، كما ترى أن «كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات ، وكل نص هو امتصاص وتحويل لنصوص أخرى» (الزعبي، 2000، ص12) ، وأشار "رولان بارت" أن التناص «هو استحالة العيش خارج النص اللامتناهي» (أنجيلو، 1998، ص74) ، وقال كذلك «كل نص هو تناص، والنصوص الأخرى تترأى فيه مستويات متفاوتة، وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى، إذ تتعرف نصوص الثقافة السالفة والحالية، فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من استشهادات سابقة» (بارت، 1998، ص42)

ويرى "أنجيلو" أن «كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى، وبذا يصبح نصا في نص تناصا، وبذا تنتهي الكلمة إلى الجميع لكونها تؤثر على فكرة مبدولة في كل دراسة ثقافية والتفكير فيما هو تناص سيسمح بإعادة إلقاء الضوء على بعض الأشكال غير المعتنى بها في الممارسة الأدبية، والتي تدعى الانتحال، الباروديا، الهجاء، المونتاج، الكولاج (الصلق) المقطعية» (تودوروف، وبارت، 1987، ص102)

وقد تأثر النقد العربي المعاصر بهذه الموجة الجديدة القادمة من الغرب، وممن اهتم بهذا الأمر نجد الناقد "صلاح فضل" الذي لخص رؤيته لمفهوم التناص في كتاب "شفرات النص" بقوله :

«إن العمل الفني لا يتخلق إلا ابتداء من رؤية الفنان ، وإنما من أعمال أخرى تسمح بإدراك أفضل لظاهرة التناص التي تعتمد في الواقع على وجود نظم إشارية مستقلة لكنها تحمل في طياتها عمليات إعادة بناء نماذج متضمنة بشكل أو بآخر، مهما كانت التحولات التي تجري عليها» (فضل، 1990، ص 87) ، في حين يرى "محمد جابر عباس" بأن التناص هو «اعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القديمة أو المعاصرة الشفاهية أو الكتابية العربية أو الأجنبية ، ووجود صيغة من الصيغ العلائقية والبنوية والتركيبية والتشكيلية والأسلوبية بين النصين» (عباس، 1423، ص266) ، وقد أطلق "محمد بنيس" على مصطلح التناص "النص الغائب" (بنيس، 1979، ص 251) ، في حين أطلق عليه "محمد مفتاح" "التعالق النصي" معرفا إياه بقوله: «التناص هو تعالق - الدخول في علاقة- نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة» (مفتاح، 1992، ص121) ، ويشير إلى أهمية التناص بالنسبة للشاعر بقوله: «التناص إذن للشاعر بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان، فلا حياة بدونهما ولا عبثية له خارجهما» (مفتاح، 1999، ص 43) ، في إشارة منه إلى أن الشاعر لا يعيش زمنه فقط بل يعيش أزمنة قديمة، يأخذ من ثقافتها، ومن مخزونه الفكري الثقافي المكتسب داخل الجماعة، ليتولد التناص بهذا من خلال إنشاء علاقة متبادلة بين الماضي والحاضر «بحيث يكون الماضي مصدرا للابتكار والتجديد وكذلك التعبير عن تجربة إنسانية. يعاد فيها صياغة الماضي وفق رؤية معاصرة، تمنح النص صورة توثيقية بصيغة أدبية» (الزيادات، 2014، ص61) فالتناص بهذا شكل من أشكال إنتاجية النص، الذي يتكئ على التفاعل والتشارك بين النصوص يتأتى من خلال:

- 1_ الاستدعاء الذي يفضي إلى أن إبداع النص الأدبي لا يتم من خلال رؤية الأديب فقط، بل عن طريق تضافر نصوص أخرى يتم دمجها وفق شروط بنيوية خاضعة للنص الجديد، بحيث أن النص المدمج يخضع من جهة لعملية أخرى.
 - 2_ التحويل المشروط حيث لا يكون التحويل مجرد عملية جمع ساذجة عشوائية لنصوص سابقة، وإنما من خلال عملية الإذابة والانصهار في النص الجديد (الذبابات، 2016، ص 6)
 - 3_ إن النص بهذا يعتمد على تحويل النصوص السابقة وتمثيلها في نص مركزي يجمع بين الحاضر والغائب في نسيج متناغم مفتوح، قادر على الإفضاء بأسراره النصية لكل قراءة مفصلة تدخله في شبكة أعم من النصوص (السعدني، 1991، ص 8) وتعدد مصادر التناسق وفقا لسعة اطلاع الكاتب، وقدرته على التصرف بما يمتلك من مخزون لغوي وبلاغي، وهذا ما أدى إلى ظهور أنواع مختلفة للتناسق: الأدبي والديني والأسطوري والتاريخي، ونظرا لتأثر الشاعر الفرغلي بالقرآن الكريم سنحاول هنا أن نقف على أثر ذلك من خلال قصيدة "ليلة القدر" لعبد المجيد الفرغلي.
- 3-التناسق الديني:

تختلف مشارب التناسق الديني في النصوص الأدبية بتنوع الثقافات التي ينتمي إليها الكتاب، حيث لا يكتفي الأدباء عادة بالانكفاء على النص القرآني وحده، بل يتعدى الأمر إلى « مرادفات القرآن الكريم وشروحاته وعناصر مساعدته، فالحديث الشريف باب، وأقوال أعلام الإسلام باب، إلى غير ذلك من المواطن المفيدة في هذا المجال » (الذبابات، 2018، ص 107)، لما للتناسق الديني من أهمية بالغة في جعل النصوص الأدبية والشعرية بالخصوص تحوز سلطة تأثيرية قوية « تزخر بجوانب إنسانية وقيم أخلاقية لا يمكن فهم النصوص وتأويلها إلا من خلال الوقوف على عتبات النص الغائب/ النصوص السابقة على النص، وتحليل شفرات النص والاشارات الدالة التي يمكن الوصول من خلالها إلى تأويل النص وتفسيره من خلال النصوص السابقة التي تعتبر إشارات دالة لفهم النص وتأويله، وتضفي إليه نكهة أدبية ومنتعة فنية في تلمس جوانب النص الأدبي » (الزيادات، 2014، ص 61)، إن نص "الزيادات" يعبر عن القيمة الفنية والجمالية التي تضيفها النصوص الدينية السابقة على النص الجديد، هذا النص الذي لا شك سيكون من العوامل المساعدة على إنتاج دلالات مختلفة، فهي معين لا ينضب بما تحويه من قصص وعبر وأحداث ومشاهد، وبهذا يكون بديها وأمرًا طبيعيًا أن يستقي الشعراء من النصوص الدينية ما يخدم رؤاهم الشعرية ودفقهم الفني، باعتبارها رافدا هاما من روافد التجربة الشعرية الحداثية لدى الشعراء كما يرى "إبراهيم نمر موسى" هؤلاء الشعراء الذين استقوا من آياتها القدسية العامة، وشخصياتها النبوية والدينية، ما جعلهم يفجرون طاقاتها الدلالية، ويكشفون من خلال الانكفاء عليها عن رؤيا شعرية تتجاوز معطياتها المعروفة إلى إنتاج دلالات تستوعب الحاضر وأبعاده (موسى، 2010، ص 75)

إن طرح فكرة التناسق الديني وكيفية تعامل الشاعر مع النصوص المقدسة ليست بالأمر الهين، حيث تحتاج بداءة إلى أصالة المبدع، وفهمه العميق والواعي للنص المقدس الذي بين يديه، ويحتاج الأمر إلى دقة متناهية في طريقة الإفادة من هذه النصوص لإثراء نصه الإبداعي، ويرى "خالد جمال لفته" أن استحضار الشاعر للنصوص القرآنية وتأثره بها إنما يهدف إلى « تعميق الموقف الشعري وفكرته، فترى التوظيف ينسجم تماما مع سياق القصيدة وفضائها وأسلوبها وموضوعها، أما الدلالة فتكون – في أغلب الأحيان- قائمة على تأدية وظيفة تحريك الساكن في زوايا الخيال والذاكرة والفكر، وتسليط الضوء على ما جاء به النص القرآني ومقارنته بما آلت إليه الأمور من مناقضة هذا النص » (لفته، 2012، ص 41)، فاشتغال الشاعر بالنص القرآني يضفي مصداقية مميزة للخطاب الشعري انطلاقا من مصداقية الخطاب القرآني « فالتناسق بالقرآن له هدف أدبي

جمالي حيث إن أسلوب القرآن هو الأسلوب الأمثل للغة العربية، واتخاذ بعض صوره وأساليبه نموذجاً يضاف للصيغة الأدبية مما يكسبها رونقا وجمالاً» (الغباري، 2003، ص 181)

4- تأثر عبد المجيد الفرغلي بالدين الإسلامي والقرآن الكريم:

نشأ عبد المجيد الفرغلي في مجتمع محافظ (قرية النخيلة) محافظة أسيوط بصعيد مصر، تأثر بالبيئة الريفية وترعرع في أحضانها، وقد كان لنشأته الدينية وحفظه للقرآن الكريم منذ نعومة أظفاره كبير الأثر في إبداعه الشعري، فنصوصه مليئة بالموضات القرآنية التي تضيء الكثير من أشعاره، واستثماره هذه النصوص القرآنية على صعيد تعميق الدلالة وخدمة المعنى الشعري، وتوسيع فضائه في النص الشعري.

عُرفَ عن شاعرنا راحة العقل وهذوء النفس، ونستشف من خلال شعره أصالة ثقافته الدينية الإسلامية، فإضافة لحفظه لكتاب الله، كان عالماً بعلومه وتفسيره، قارئاً للصحاح الست، كما قام شاعرنا "الفرغلي" بخط أهم أحاديث صحيح البخاري بيده عام 1973م أيام وجوده بدولة ليبيا، وكان معترفاً بعروبتة وإسلامه.

شكل النص القرآني مكوناً جوهرياً من مكونات أشعار "عبد المجيد الفرغلي"، ومن الطبيعي أن يعود شاعرنا إلى التراث الديني بوصفه أحد مقومات شخصيته العربية، فهو نص مقدس له امتداد تاريخي، وفاعل في الحاضر والماضي ومنهل عذب خصب لمختلف أنواع التفاعلات النصية وتعالقاتها (عبد الله، 1997، ص 61)، وقد جمع معظم شعره الديني في مجلد (دموع تائب)، واستكمالاً في الجزء الرابع (أصداء وأضواء)، وقد كتبت القصيدة محل الدراسة في 1/4/1992 الموافق لـ 27 رمضان 1412هـ بعنوان "ليلة القدر"، كما توجد قصيدة أخرى عن ليلة القدر أيضاً وسميها الشاعر بـ "ليلة القدر خير من ألف شهر" ترجع إلى 17/7/1982 الموافق لـ 27 رمضان 1402هـ بالمجلد الرابع من أعماله الكاملة "أصداء وأضواء"

وقد اختار "الفرغلي" أن يكون القرآن الكريم مصدره الفني والمثالي تأثراً ومحاكاة وفهماً أصيلاً للنص المقدس، مستفيداً كذلك من النماذج الإسلامية بشكل عام، وقد نسج "الفرغلي" خيوط أشعاره مستنداً على أفكاره وثقافته المستمدة من النص القرآني لينتج خطاباً مبدعاً يقدمه عن طريق النص الجديد، وقد ارتكز شعر "الفرغلي" في التناص القرآني على:

4-1- التناص مع المفردة القرآنية:

استثمر "الفرغلي" مفردات القرآن الكريم ودلالاتها ووظفها في أشعاره، فكانت قصائده فيها روائع عظيمة محملة بدلالات تنسجم مع النص الشعري، مستغلاً تقنية الامتصاص التي تعتبر أكثر قدرة على خلق شعرية في النص الجديد، وقد تعامل معها الفرغلي تعاملًا حركيًا تحويليًا حافظ فيه على الأصل وأسهم في استمراره جوهراً قابلاً للتجديد، ويركز هذا الجزء من البحث على دخول المفردة القرآنية في شعر "الفرغلي"، وقد قمت بتقسيم المفردات إلى أقسام متعددة حسب مجال ورودها في القصيدة على النحو الآتي:

أ- مفردات الألوهية والربوبية:

تنوعت مصطلحات الألوهية التي استعملها "الفرغلي" فكانت أسماء الله تعالى شأنه وصفاته كالله وقد وجدنا الشاعر يكثر من استعماله لاسم الجلالة في معجمه الشعري، ويمكن أن نرجع استعماله لاسم الجلالة بهذه الكثرة لسببين أولاهما الاقتناع بوجود الله والإيمان العميق به وتوحيده وثانيها تأثره بالقرآن الكريم، كما نجده يستعمل لفظ الرحمن وصفاته كالبارئ، الكريم، العفو، عالم الغيب، النصير، المرتجى، قابل التوب، ونذكر نموذجاً:

• الرحمن:

من أسماء الله عز وجل الحسنى الرحمن الرحيم، فهو ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع خلقه سبحانه وتعالى: ﴿وَالْهَكُّمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: 163)
والرحمن من الأسماء الخاصة به سبحانه ولا يجوز أن تندسب لغيره يقول ابن القيم «الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه» (ابن القيم، د، ت، ص 2) وقد جاء في قصيدة ليلة القدر:

لي فيك ما قدر الرحمن لي وطر وربي رجاء لعفو الله ينتظر

وقد استثمر الشاعر لفظ "الرحمن" في البيت طلباً للرحمة والإجابة ليقينه بأن رحمة الله شاملة لجميع خلائقه في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة.

• قابل التوب:

أي يقبل التوبة في المستقبل لمن تاب إليه وخضع لديه قال تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر: 03)
وقد لجأ الشاعر للفظ قابل التوب بمعناها الحقيقي في معرض حديثه عن النفس ونهها عن ارتكاب الخطايا والذنوب طمعاً لمغفرة من الله لما سلف من الذنب ورغبة قبول التوبة في المستقبل لمن تاب، يقول الفرغلي:

ولترجي عن خطاياك التي سلفت فقابل التوب للأثم يغتفر

• العفو النصير:

من أسمائه تعالى "العفو" أي الذي يترك المؤاخذه على الذنوب ولا يذكر بالعيوب، فهو يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، أما "النصير" فقد ورد هذا الاسم مطلقاً مراداً به العلمية، ودالاً على كمال الوصفية، وهو صيغة مبالغة، وصيغ المبالغة تعني شيئين: مبالغة الكم ومبالغة النوع، أي مهما يكن العدو قوياً فالله هو النصير، ومهما تكن الأعداء كثيرة فالله سبحانه وتعالى نصير وقد ورد في سورة الحج قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج: 78)

وقد أورد "الفرغلي" لفظي "النصير" و"العفو" في البيت التاسع والتسعين في سياق حديثه عن فضل ليلة القدر التي لا يعلمها إلا الله وطلبه الرضى والعفو والنصرة، يقول:

أنت العفو وأنت المرتجى أثراً ثم النصير لمن في شدة صبروا

كما أورد لفظ النصير مرة أخرى في حديثه عن أمته ودعائه بلم شمل قادتها وتبديد خلافاتها فهو نصيرهم على الأعداء ولا قوة لهم غيره يقول:

أنت النصير لها في كل معركة فيها البغاة عليها ساقهم سحر

ب- ألقاب النبي محمد (ص):

وظف "الفرغلي" ألقاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم في غير ما موضع في قصيدة ليلة القدر فنجد تارة يوظف اسم "المصطفى" وتارة يوظف "المدثر" ونورد النموذج التالي:

رباه هب لي بليقيا المصطفى شرفاً في يوم لا ظل إلا لسبعة ستروا

المصطفى هو أحد ألقاب الرسول محمد (ص) كان المصطفى صلوات الله عليه صادقاً أميناً أي المختار للرسالة وتبليغ الدعوة قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارَ﴾ (ص:47)

وقد أورد الفرغلي لقب "المصطفى" في البيت لشوقه للقبيا الرسول الكريم وقد وفق في ذلك أيما توفيق.

ت- أسماء الكتب السماوية:

كالقرآن الكريم، الفرقان، الكتاب، ونجد الفرغلي يوظف الكتاب، كتاب ربي، أي الذكر:

حار الأنعام وهيب الجن والبشر

تضمنت في كتاب في بلاغته

أنى يزغ به عن قصده بصر؟

كتاب ربي لا يأتيه باطلهم

سورة منه من لآلئها بهروا

لم يستطيعوا به إتيان عالمهم

في إشارة من الشاعر أن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو المنزل من حكيم في أمره حميد إلى خلقه قال

تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت:42)

وأردف الشاعر بيته بالتأكيد على عدم القدرة على مجارة كلام الله أو الإتيان بمثله إيماناً بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتْ

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء:88)

ث- أسماء الملائكة وأوصافهم:

كلفظ الملائكة، جبريل، الروح الأمين... الخ، ونجد "الفرغلي" قد وظف لفظ الملائكة والروح الأمين في قوله:

وحفها الأمن لم يحلل بها كدر

تنزل الملك الروح الأمين بها

استادا قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مَنِ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطَافِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 4،5) والمراد

بالروح الأمين جبريل عليه السلام.

ج- القيامة وأسمائها ومشاهدها:

للقیامة أسماء عديدة ومشاهد مأثورة في القرآن الكريم، ونجد "الفرغلي" قد أورد العديد من صفاتها في أبياته ك: يوم

الجمع، المنتهى، الحشر، السراط

• يوم الجمع:

سمي بيوم الجمع لأنه يوم يجمع الله الأولين والآخرين، والإنس والجن، وأهل السماء وأهل الأرض وقيل هو يوم يجمع الله بين

كل عبد وعمله يقول تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ

فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (الشورى:07)

في يوم جمع كيوم الجمع قد نشروا

بيض الثياب عليهم وهي ثوبهم

• يوم الحشر:

يستخدم للتعبير عن يوم القيامة، أين يجمع الناس وباقي المخلوقات في أرض المحشر يقول تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَوِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَىٰ

الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: 47)

يقول الشاعر:

ولي رجاء به للزاد أكثر

من ساحة الخلد يوم الحشر أدخلها

• المنتهى:

هي الغاية والنهاية والمصير في الآخر للجزاء قال تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ (النجم:42)
يأنفس لا تطمعي من زاد ضربتها
أو من مسرتها والمنتهى سقر

• الصراط:

هو إحدى محطات الآخرة وفي يفصل في مصير العبد المسلم

جازوا الصراط وما زلت بهم قدم وفي النعيم لهم قد هيئت سرر

ح- النار وما يتعلق بها:

كجهنم، اللظى، سقر، لواحة للشوى، زمر، وقد وردت كلها في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي.

• النار:

أس الكبائر قد ضمت أصاغرهما تحف بالشهوات النار تعتصر
قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾
(فاطر:36)

• لظى:

تبقى عواقب سوء غير مجدية إلا بزج نفوس في اللظى تذر
قال تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (الليل:14)

واللظى اسم من أسماء جهنم وسميت بذلك لأنها أشد النيران.

• سقر:

حفظت سعي به من كل جائحة بحفظ جارحة يخشى بها سقر
أي ابتعدت عن كل فعل يدخلني النار، والسقر اسم من أسماء جهنم ورد ذكره في سورة المدثر ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (26) وَمَا
أُذْرَاكَ مَا سَقَرٌ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَّوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (29) عَلِيمًا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) ﴿
خ- الجنة وما يتعلق بها:

كالنعيم، الحور، الولدان، المسك، الريحان... إلخ، ونذكر نموذجاً من قصيدة الفرغلي:

أرائك وزرابي كمن حضروا وفي ربوع جنات الخلد لي نشرت

.....

ورأي حورا وولدانا تكلمني وحولي المسك والريحان ينتشر
وكل حورية من قاصرات رؤى على ذوئها الأولى لم يعرهم قترا
أحسننت في ليلها ذكرا يسامرني وطاب لي فيها جنات ولي نهر

وفي هذه الأبيات يصف "الفرغلي" الجنة ونعيمها، وما أعدّه الله للفائزين بها امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ (الإنسان:19)

كما ذكر الريحان وجنات الخلد قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (القمر: 54)

د- العبادة:

كالصلاة، الزكاة، الحج، الصوم، الركوع.....إلخ

• الصوم والزكاة والصلاة

الصوم أي الإمساك، وهو اسم لترك جميع الأكل والشرب بنية الامتثال لأمر الله قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:183)

وتطلق الزكاة على ما ينفعه المتصدق من مال، وتعد الصلاة عمود الدين ولا يقبل أي عذر لتاركها طالما كان قادراً على أدائها قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة: 43)

وقد جمع الفرغلي هاته العبادات الثلاث في بيته السبعين من قصيدة ليلة القدر يقول:

قد صمت شهري وأخرجت الزكاة وقد أقمت صلاتي وهي لي وزر

• الحج:

هو خامس أركان الإسلام، وهو فرض عين على كل مسلم بالغ قادر لما ذكر في القرآن قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج:27)

وقد ورد في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي ذكر الحج ومناسكه وأركانه من طواف واعتكاف وتلبية ودعاء يقول:

أرض الحجيج بها تنقى لهم أزر	وحج بيت يؤم العاكفون له
حلت مواقعها وأحتثم قدر	والطائفون ببيت شوقي مهج
لدى المعارج عن لبيك ما فتروا	في كل ركن دعاء صاعد سفنا
حاكوا حمام الحمى في حضنه انتشروا	والعاكفون ببيت في منازل
في يوم جمع كيوم الجمع قد نشروا	بيض الثياب عليهم وهي ثوبهم
ملائك ما ونوا أو مسهم خور	والراكعون سجود في أماكنهم
يدعوا الإله وفوج منه معتمر	فوج يطوف وفوج رافع يده

ذ- الفضائل الأخلاقية:

وتتمثل الفضائل الأخلاقية في التقوى والصبر، الإيمان... إلخ، وقد وجد ذكر الفضائل الأخلاقية في قصيدة "ليلة القدر" حيث أشار "الفرغلي" إلى الإيمان، التقى، الهدى، العفو، الجنوح إلى السلم، الخير، ومثال ذلك:

الهدى: وهو الرشاد والدلالة، وورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ (الليل: 12) أي البيان، وورد كذلك قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ (الحج: 67)

بمعنى الإيمان، وورد بنفس المعنى في البيت الثالث من قصيدة "ليلة القدر" أين طلب الشاعر من الله الهدى أي الإيمان، يقول:

فيك التجلي على خلق برحمته وفيك يرجى الهدى والذنب يغتفر

• الإيمان:

هو التصديق الجازم والاعتقاد والتوحيد، وقد أورد "الفرغلي" مفردة الإيمان في معرض دعائه بتوحيد صفوف المسلمين ولم شملهم ضد العدو، يقول:

واجمع على الحب والإيمان رايتهم أمام جور غزاة في الورى فجروا

• الجنوح للسلم:

هو أحد مناهج الإسلام في السعي إلى تحقيق السلام، وقد ورد ذكرها في سورة الأنفال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاِجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال: 61) وجاءت في قصيدة "الفرغلي" عند حديثه على ما ألم بالأمة الإسلامية من هجمات مركزا على القدس الشريف والمفاوضات مع العدو:

وانصر بني القدس في أرض حجارتهما ثارت على البغي إذ أشبالها زأروا
وهاهم اليوم لا يألوا مفاوضهم جهدا أمام عداة ضل ما ائتمروا
إن لم يكن جنحوا للسلم واعترفوا بالحق في الأرض فاليعصف بهم حجروا
ر- الرذائل الأخلاقية:

كالآثام والذنوب، الجور، البغاة، الشرك، الزنا، شهوات النفس، الغرور، الموبقات، التولي يوم الزحف، كل هاته المفردات وردت في قصيدة "الفرغلي"

• الذنوب: تعد الذنوب بجميع أنواعها نوعا من الخروج عن طاعة الله تعالى، وعصيان أمره ومخالفة شريعته، ويعد شهر رمضان وسيلة لتكفير الذنوب والعودة عنها، يقول الفرغلي:

ذنوبهم في بحار العفو سابحة في شهر بر به الآثام تغتفر

مصدقا لقول نبينا: "من قام رمضان إيمان واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: 53) الموبقات السبع: هن السبع المهلكات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحه البخاري ومسلم، فقد ورد عن النبي أنه قال: "اجتنبوا السبع الموبقات يعني المهلكات، قلنا وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" فأعظمها الشرك، وهو المهلك الذي ليس معه رجاء إذا مات عليه الإنسان، فله النار مخلدا فيها أبدا قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (المائدة: 72)

والسحر من الشرك لأنه عبادة للجن واستعانة به في إضرار الناس، وقتل النفس جريمة عظيمة قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء: 93) وأكل الربا من الكبائر كذلك والواجب الحذر منه بجميع أنواعه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: 278)

وخامس الكبائر أكل مال اليتيم فمحرم كذلك، والواجب الإحسان إليه وحفظ ماله وتنميته والإصلاح فيه، وسادسها التولي يوم الزحف، وهو من يترك إخوانه أثناء الهزيمة فتوعده الله بوعيد شديد قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرُهُ إِلَّا الْمُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُنْسَى الْمُصِيرُ﴾ (الأنفال:16) وسابعها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات بالزنا وهو كاذب، فهذا من السبع الموبقات ويستحق صاحبها أنه يجلد ثمانين جلدة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور:04) وقد جمعها "الفرغلي" ببراعة في أبياته بقوله:

وموبقات بهم أودت وما علموا	بما دهاهم بها في غيهم حصروا
ومغريات نز الغاوي بقيعتها	في هوة ليس ينجو من بها سحروا
رأيتها بكلام الله قد وردت	في أي ذكر تراءت لي بها صور
وفي حديث رسول الله واردة	بحصرها بين "سبع" دونها الخطر
الشرك بالله ثم القتل حرمة	وأكل مال يتيم بات يحتظر
وفي الزنا والربا والسحر باطله	وقذف ذات عفاف ليس تحتضر
وفي "التولي يوم الزحف" من رهج	من نار معركة والحرب تستعر
هذي هي "الموبقات السبع" حرما	رب السماء وأخرى دونها حذر
أس الكبائر قد ضمت أصاغرها	تحف بالشهوات النار تعصر
فقل لنفسك يامن أنت تفعلها	ألقيت في النار بي يغتالي الشر

2-4-المفردتان المجاورتان:

يتم التركيز في هذا الجزء من البحث على الأبيات التي يستعملها "الفرغلي" بوجود كلمتين متجاورتين في شعره، ونجدها وردت في القرآن الكريم بنفس الصورة، ولهذا جاءت تسميتها بالمفردتين المجاورتين، ومثال ذلك:

- ليلة القدر / ألف شهر:

من ألف شهر سمت من فضلها ذكر؟

ألم يقل فيك ربي في منزله

قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر:03)

- مطلع الفجر:

فلم يخالط سنا إشراقها كدر

لمطلع الفجر قد ساد السلام بها

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 05)

المفردتان المجاورتان مع التغيير:

في هذا القسم استخدم "الفرغلي" الكلمتين المجاورتين من القرآن مع تغيير صور الكلمات أو بنائها تغييرا يسيرا يضيفي جمالية فنية من مثل :

- لا يأتيه باطلهم:

أنى يزغ به عن قصده بصر؟

كتاب ربي لا يأتيه باطلهم

قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت:42)

• يوم مسغبة:

أطعمته صالح الأعمال يدخر

حملت زادي فيها يوم مسغبة

قال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد:14)

• بالاذن من ربها:

بالاذن من ربها الخير تأتمر

فيها ملائكة والروح قد نزلت

قال تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (القدر:04)

3-4- الجملة مع التغيير:

يضفي استثمار التراكيب القرآنية قوة وجزالة على النص، فالخطاب القرآني لا يضاهيه خطاب آخر، وهذا ما جعل نصوص الفرغلي تشد المتلقي ليتفاعل معها، وفي هذا القسم يستعمل الشاعر جملة من القرآن بتغيير في صورة الجملة أو بنائها تغييرا يسيرا، وقد يكون هذا التغيير لرعاية الوزن أو القافية في الشعر عن طريق الحذف أو التغيير أو الإضافة. ويظل الفرغلي يدور في فلك آلية الامتصاص حيث نقف في الأمثلة التالية يحيل إلى النص القرآني الغائب باقتباس مباشر لجملة أو أسلوب تارة أخرى، ويلاحظ ندرة هذا النوع في القصيدة وسنمثل لما وقفنا عليه في النماذج الآتية:

التغيير بالحذف:

أعد لي في رياه الظل والشجر

رأيت مقعد صدق عند مقتدر

قال تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر:55) حيث حذف هنا لفظة "ملك" مراعاة للوزن

التغيير بالإضافة:

بالحق في الأرض فليعصف بهم حجر

إن لم يكن جنحوا للسلم واعترفوا

قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال:61) والإضافة هنا كانت على مستوى الفعل "اعترفوا" الذي جاء لتقوية المعنى وتأكيده.

ملائك ما ونوا أو مسهم خور

والراكون سجود في أماكنهم

قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة:112)

5- الخاتمة:

نصل في نهاية البحث إلى أنه لا يخلو نص من النصوص القائمة على عملية البناء والهدم من ظاهرة التناسل، إن لم يكن ذلك على الإطلاق في النصوص الأدبية.

- أفضت الدراسة التطبيقية أن قصيدة "ليلة القدر" كانت زاخرة بالتناسلات القرآنية، وهذا دليل على تشرب "الفرغلي" للنصوص القرآنية، وفهمه لدلالاتها ومعانيها، وقدرته على توظيف مفردات القرآن وتراكيبه في نصوصه الشعرية ببراعة، والملاحظ كذلك أن النص القرآني جاء بما يخدم المعنى الشعري في قصيدة "ليلة القدر" ويقوي دلالاته لتعميق أبيات القصيدة سواء أكان ذلك بوعي من شاعرنا أم دون وعي منه.

- وظف الفرغلي التناسل مع المفردة القرآنية والتراكيب سواء بالتغيير أو الحذف أو الإضافة وأظهرت العلاقة التناسلية قدرة شاعرنا على استنطاق النص الديني المقتبس وامتصاصه وإخراجه على شكل تراكيب لغوية، ضمن سياقات شعرية

تتناسق ودوافع الشاعر الصريحة أو المضمر، ويعد إعادة تشكيل البنية القرآنية من جديد خلقا لدلالات خاصة تنسجم مع النص القرآني.

6- قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم نمر موسى، 2010، شعرية المقدس في الشعر الفلسطيني المعاصر، دروب للنشر والتوزيع، عمان.
2. أحمد الزعي، 2000، التناص نظريا وتطبيقا، الأردن، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ط2.
3. إيمان الشني، 2011، التناص النشأة والمفهوم، جدارية محمود درويش نموذجاً، مجلة أفق إلكترونية.
4. تودوروف وبارت، 1987، في أصول الخطاب النقدي، تر: أحمد المديني، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
5. تيسير محمد الزيادات، 2014، التناص الديني في شعر محمد القيسي و خليل الحاي، دراسة ونقد، مجلة القسم العربي، العدد الحادي والعشرين.
6. جمال بن دحمان، 2011، الأنساق الذهنية في الخطاب الشعري، التشعب والانسجام، دار رؤية للنشر، القاهرة.
7. حاتم عبد الحميد محمد المبحوح، 2010، التناص في ديوان لأجل غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
8. خالد جفال لفتة، 2012، التناص القرآني في شعر أحمد مطر، مجلة دراسات البصرة، مج7، ع14.
9. رفعت محمد عبد الله، 1997، توظيف الموروث في الرواية الأردنية المعاصرة، وزارة الثقافة، عمان.
10. رولان بارت، 1998، آفاق تناصية، (دراسات مترجمة)، ت: محمد البقاعي، الهيئة المصرية للكتاب .
11. سعيد شيبان، 2017، التناص القرآني في الشعر الصوفي الجزائري المعاصرين سلطة التماثل ومسعى التفاعل، مجلة اللغة والأدب، ع30.
12. صلاح فضل، 1990، شفرات النص، دار الفكر، القاهرة.
13. عبد الرحمن بن خلدون، 1998، المقدمة، بيروت - لبنان، ط1.
14. علي محمد الزيات، 2018، التناص الديني في ديوان (رجع الصهيل) لخالد الكركي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردن، ع94.
15. عوض الغباري، 2003، دراسات في أدب مصر الإسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1.
16. ابن القيم الجوزية، د.ت، بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع.
17. كريستيفا، 1997، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء .
18. ليديا وعد الله، 2005، التناص المعرفي في شعر عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1 .
19. مارك أنجيلو، 1998، التناصية، دراسة مترجمة ضمن كتاب آفاق تناصية، تر: محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية للكتاب.
20. محمد عبد المطلب، 1995، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، سلسلة أدبيات، بيروت، مكتبة لبنان.
21. محمد بنيس، 1979، ظاهرة الشعر العربي المعاصر في المغرب، مقاربة بنيوية تكوينية، بيروت، دار العودة، ط1.
22. محمد مفتاح، 1992، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط3.
23. محمد مفتاح، 1999، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.
24. محمود جابر عباس، 1423هـ، استراتيجية التناص في الخطاب الشعري العربي الحديث، مجلة علامات في النقد والأدب، ج46، م12، نادي جدة الأدبي.
25. مصطفى السعدني، 1991، التناص الشعري، قراءة لقضية السرقات الشعرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.